

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده تعالى و نصلى و نسلم على رسوله الكريم. أما بعد

الدرس رقم (45) من سورة البقرة آية : (8)

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (البقرة : 8)

" الآخر و ما "

" ال " اللام للتعريف و العهد الخارجي العلمي .

كلمة " آخر " :

الآخر جاءت مذكرة لأن ما قبلها موصوف مذكر , و أكثر استعمالها على وجه التأنيث ,  
"آخرة" اسم على وزن فاعلة صفة المشبهة للمؤنث و هو من أوزان اسم الفاعل أيضا . مفرد و جمعه : " آواخر " ,  
والمذكر منه : " آخر " على وزن فاعل و هو أيضا صيغة صفة المشبهة .  
و كلمة " الآخر " مجرور على أنه صفة ل كلمة " يوم " و علامة جره الكسرة الظاهرة في آخره لأنه مفرد ولم يأتي منونا  
لأنها معرفة باللام .

الحروف الأصلية : أ خ ر

ذكرت في القرآن : 115 مرات

معانيها لغة :

الآخرة : مقابل الأولى .

استعمالاتها في القرآن الكريم :

الاول : الآخرة بمعنى يوم القيامة

كقوله تعالى : وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ( البقرة : 3)

وقوله : وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (البقرة : 8)

ثانيا: الآخرة يعني الجنة

فذلك قوله في البقرة: {وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ} (البقرة : 102 ) يعني ما له في الجنة من نصيب .

وفي البقرة أيضا " قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة : 94 )

وقال في الزُّحْرَفِ: وَزُحْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (الزحرف : 35).  
وقال في القصص: وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (القصص : 77 ) أي الجنة  
وقال في الشورى: وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَّصِيبٍ (الشورى : 20 ) يعني الجنة، { مِنْ نَّصِيبٍ }.

ثالثا: الآخرة يعني جهنم  
كما في قوله في الزُّمَرِ : يَخَذَرُ الْآخِرَةَ (الزمر : 9 ) يعني عذاب جهنم، { وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ }.

رابعا: الوجه الرابع: الآخرة يعني القبر  
كما في قوله في إبراهيم: { يُبَيِّنُ اللَّهُ لَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (إبراهيم : 27 ) } يعني وفي القبر حين يسألهم منكر ونكير.  
وقد ورد في ذلك أحاديث منها "عن أبي هريرة، قال: تلا رسول الله : { يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ } قَالَ: " ذَلِكَ إِذَا قِيلَ فِي الْقَبْرِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَأَمَّنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُقَالُ لَهُ: صَدَقْتَ عَلَى هَذَا عِشْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ " .

خامسا: بمعنى "الأخيرة"  
كقوله في ص آية 7: { مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ } أي الأخيرة قبل الإسلام  
وقال في سورة الإسراء آية 7: { إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَلْدَخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبْهَرُوا مَا عَلِمُوا تَنْبِيْرًا } .

سادسا : كل ما يستقبل من الحياة على العموم  
قوله تعالى : وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (الضحى : 4 )

تنبيهه : الآخر : اسم من أسماء الله الحسنى ، ومعناه : الباقي بعد فناء خلقه ، الدائم بلا نهاية { هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ } .

و المراد في هذه الآية معنى يوم القيامة أي بعض الناس يقولون أنهم آمنوا بالله و باليوم القيامة .

جاري .....